

تفسير السمعاني

@ 118 (^ بضارين به من أحد إلا بإذن الله) ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا

لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به أنفسهم لو كانوا * * * .

(تعلم أن بعد [الغي رشدًا] % وأن لهذه الغبر انقشاعًا) .

يعنى : اعلم . .

وقيل : هو على حقيقة التعليم ، ثم فيه قولان : أحدهما : أنهما يعلمان كيفية السحر

لينتهوا (عنه كان الرجل يأتيهما فيقول : ما الذي نهى الله عنه ؟ فيقولان : الشرك . فيقول

: وما الشرك ؟ فيقولان : كذا وكذا . .

ويأتيهما آخر فيقول : ما الذي نهى الله عنه ؟ فيقولان : السحر . فيقول : وما السحر]

فيعلمانه [كيفية السحر لينتهي عنه ، وكذا في كل المعاصي . .

والقول الثاني : أنه تعليم ابتلاء ، سلطهما الله على تعليم السحر ابتلاء للناس حتى أن كل

من تعلم واعتقد وعمل به كفر .

ومن لم يتعلم ولم يعمل به ؛ لم يكفر . والدليل عليه قوله تعالى : (إنما نحن فتنة)

أي : بلية (^ فلا تكفر) أي : لا تتعلم السحر . فتعمل به ؛ فتكفر . .

وقوله تعالى : (^ فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه) يعني السحر الذي

يؤخذ به الرجل عن امرأته كما وصفنا . .

(^ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) معناه : إلا بتكوين الله ، فالساحر يسحر ،

والله يكون . .

قال سفيان الثوري : معناه : إلا بقضاء الله وقدره . .

(^ ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم) يعني : السحر يضرهم ولا ينفعهم . .

(ولقد علموا لمن اشتراه) اختاره (^ ماله في الآخرة من خلاق) من نصيب .